له القوى النفسانية بالقوى الفلكية ولقد احسن افلاطون في قوله في كتاب
الفصول اذا وافق الكلام نية المتكلم حرك نية السامع وبالضد وهذا
هو الاصل المبني عليه في اجماع النية مع الدعا والخشوع للمبدا الاول في طلب
مامول من ارباب الدعا ومن شروطه ان يستتر عن البشر وعن رويتهم وعن
شروق عين الشمس وضوءها وان لا يطلع عليه الا صحيح العزم مامون الصحبة
لامنها وفا ولا مزدريا بجميع ما يصدر عن روحانيات الفلك من الاعمال
البشعة الباهرة القاهرة لهذا العالم فاعلم ذلك ومحقق ما جعل
ثابت بن قرة في مقالته في الطلسمات اجل علم النجوم علم الطلسمات وزعم
انه لا حياة لجسم لا روح فيه وانما عنى بذلك الطلسمات المصنوعة في غير
نسبها المرادة منها فتكون غير قابلة لانتشار روحانية الكواكب فهي لذلك
كالاجسام الميتة التي لا روح لها واذا قبلت روحانية الفلك بوضعها
وصنعها على النسب المحققة الفلكية الموافقة للامر المبتغى كانت كالاجسام
الحية التي تفعل الافعال الغريبة وقال ارسطو في مقالة له
ايضا ان افضل ما طبع عليه الطلسم فعل السيارة السبعة واعلاها
وابقاها ما اذا قابله سعد يعين على تنزيل روحانيته الى الارض من الفلك
ثم قال وربما كان في الاسما الالهية ما اذا حليت به الروحانيات انحطت
سافلة وهوت نازلة وربما قتلت المستنزل لها اذا لم يكن عالما بطبع روحانية
الكواكب المستنزلة ونحو هذا هو الاشارة من ارباب المتصوفة في الاسم الاعظم
الذي يحيل عنه هم الاشيا عما هي عليه ويوثروا بالتكلم به الاثار البديعة في
العالم وجمهور المتصوفة اعني عامتهم معتقدهم خلاف هذا وقد وضعنا
فيه رسالة احصلنا فيها جميع اقوالهم فارجع الى كلام ارسطو ثم قال

دي

ويتكلم بصحته م

دي في الرقا السحري علم انها لا تعدو اداة الارض ما يقارب هذا الشان في
استنزال ما يستنزل لكن الرقا لا تبلغ في فعله ذلك الا ان يكون الرجا منوطا
بالاله الاعظم فانه محركها راجعة الى الهيولى وموجهها الى نقطة الارض هنا
نص كلامه وستاتيك عملها في الرابع من كتابنا هذا وقد اجمعوا اهل هذا
الشان باجمعهم ان الكلام على ما يصنع من الطلسمات في غرض ما عين على قبول
التاثير ومنه ما قال طاوس الحكيم ان الكلام على الطلسمات يقوم مقام
الروح للجسد وانه محرك لقوى الروحانية ولا سيما اذا اجتمع المتكلم من نيته
في ذلك الغرض الشريف الذي به تتم الطلسمات كلها ومعنى الكلام هنا
ان يتكلم بما يوافق المعنى المستعمل وعلى مقدار ما اعده الصانع في نفسه من قوة
تخصه في باله ويري في ذهنه مثاله ان يقال على الطلسمات بالمحبة والالفة
هذا الفت بين فلان وفلان كتاليف النار والهوا والما والارض وحركة
روحانية فلان كتحريك شعاع الشمس نور العالم وقواه وزينة فلان في عين
فلان كزينة السما بالنجوم والنبات بازهارها وجعلت روحانيته العالية
على روحانية فلان كما تعلو النار الهوا والنار الارض ولا ياكل فلان ولا يشرب
ولا يلتذ ولا يطرب الا بحضور فلان فان صنعت العداوة والتفريق فقل قطعت
وفرقت بين فلان وفلان بقوة هذه الارواح الروحانية كافتراق النور من
الظلام وجعلت بينهم العداوة كعداوة الما والنار وان صنعت عقد
الشهوة وحركاتها فقل عقدت روحانية شهوة فلان عن فلان او جميع النسا
بقوة هذه الارواح الروحانية كحل النار للموم واطلاق الشمس المنيرة الظلمة
وارواحها واذبتها كذوبان الثلج بالشمس وان صنعت شيا يقطع السنة
الناس عنك وعن غيرك فقل سترت على فلان ستر النور المضي وقطعت السنة

Copyright © King Saud University